تدريس اللغة العربية في بنغلاديش في ضوء المناهج المعاصرة: رؤية أكاديمية

[1]محمد نظام الدين، [2]محمد أبو الفتوح

[1]الرئيس السابق والأستاذ،القسم العربي، جامعة راجشاهي(بنغلاديش)، [2]القسم العربي، جامعة راجشاهي(بنغلاديش)

Teaching Arabic in Bangladesh in Light of Contemporary Curricula: An Academic Perspective

Mohammad Nizamuddin, Mohamed Aboul-Fotouh

Former Chair and Professor, Department of Arabic, University of Rajshahi (Bangladesh),

drnizamru@gmail.com

Department of Arabic, Rajshahi University (Bangladesh), abulfutuh69@ru.ac.bd

تاريخ الاستلام: 25 /07/ 2026 تاريخ القبول: 29/ 07/ 2026 تاريخ النشر: 01 /08/ 2026

الملخص:

تحتل اللغة العربية في بنغلاديش مكانةً مرموقة نظرًا لارتباطها الوثيق بالهوية الدينية والثقافية، فضلًا عن دوره المتزايد في مجالات التعليم العالي والتواصل الأكاديمي. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لتدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة، ولاسيما في المدارس الدينية والجامعات، فإن المناهج المعتمدة لا تزال تعاني من فجوة واضحة بين الأهداف التعليمية التقليدية ومتطلبات المناهج المعاصرة القائمة على الكفاءات والمهارات اللغوية الوظيفية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع تدريس اللغة العربية في بنغلاديش في ضوء المناهج المعاصرة، والكشف عن مدى انسجامها مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات، مع التركيز على تنمية المهارات اللغوية الأربع وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة. كما يسعى البحث إلى إبراز أبرز التحديات التي تواجه العملية التعليمية للغة العربية في بنغلاديش، مثل قصور المناهج، وضعف إعداد كفاءة المعلمين، ومحدودية البيئة اللغوية الداعمة. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة المناهج الرائجة وتحليل نماذج من الممارسات التعليمية السائدة. ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها الحاجة الملحّة إلى تحديث المناهج وتبني بيئة تعليمية تواصلية، إلى جانب تعزيز التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي. كما يقدم البحث جملة من التوصيات الأكاديمية التي من شأنها الإسهام في تطوير تدريس اللغة العربية في بنغلاديش بما يواكب التحولات المعرفية والرقمية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :اللغة العربية، بنغلاديش، تطوير المناهج، المناهج المعاصرة، الكفاءات اللغوية، الرؤية الأكاديمية.

Abstract:

Arabic holds a prominent position in Bangladesh due to its close connection with religious and cultural identity, as well as its growing role in higher education and academic communication. Despite the widespread teaching of Arabic in various educational institutions, particularly in Madrasah and universities, existing curricula still face a noticeable gap between traditional educational objectives and the requirements of contemporary competency-based curricula that emphasize functional language skills. This study aims to analyze the current state of Arabic language teaching in Bangladesh

in light of modern curricula, examining its alignment with recent trends in language education, with a focus on developing the four language skills and integrating modern educational technologies. The research also highlights the main challenges facing Arabic language education in Bangladesh, such as curriculum gaps, inadequate teacher preparation, and limited supportive linguistic environments. Employing a descriptive-analytical methodology, the study investigates prevalent curricula and analyzes models of current teaching practices. The findings underscore the urgent need to update curricula, adopt a communicative learning environment and enhance the integration between theoretical and practical aspects. The study concludes with a set of academic recommendations aimed at advancing Arabic language teaching in Bangladesh to align with contemporary cognitive and digital transformations.]

Keywords: Arabic language, Bangladesh, curriculum development, modern curricula, language competencies, academic perspective.

المقدمة:

تعتبر اللغة العربية في بنغلاديش أكثر من مجرد لغة أجنبية؛ فهي الوعاء الحضاري الذي يربط الشعب البنغلاديشي بهويته الإسلامية، والجسر الذي يصله إلى التراث العربي والإسلامي العريق. وبناءً على هذه المكانة، شهدت بنغلاديش انتشاراً واسعاً للمؤسسات التعليمية التي تدرّس العربية، بدءاً من المدارس الدينية (المدارس القومية والعالية) وصولاً إلى الأقسام المتخصصة في الجامعات الحكومية والأهلية. إلا أنَّ التحولات المعرفية المتسارعة في القرن الحادي والعشرين، وبروز مفهوم "التعليم القائم على النتائج" (Outcome-Based Education - OBE)، فرضت تحديات جديدة على المنظومة التعليمية في بنغلاديش. فلم يعد الهدف من تعليم العربية محصوراً في فهم النصوص التراثية فحسب، بل أصبحت الحاجة ملحّة لتمكين المتعلم من المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والقراءة، والمحادثة، والكتابة) ليكون قادراً على التواصل الوظيفي في المحافل الأكاديمية والدبلوماسية والاقتصادية. وتكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة ملموسة بين المناهج التقليدية السائدة التي تركز على القواعد النظريّة، وبين الاتجاهات المعاصرة التي تنادي بالمدخل التواصلي وتوظيف التقنيات الرقمية. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية أكاديمية نقدية تهدف إلى تحليل المناهج الحالية، ورصد التحديات التي تعيق جودة المخرجات التعليمية، مع اقتراح مسارات عملية للتحديث والتطوير.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان واقع مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس العالية والقومية في بنغلاديش
2. تحليل قدرة المناهج على تنمية الكفاءات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين.
3. الكشف عن أبرز المشكلات المنهجية والتطبيقية في تدريس اللغة العربية.
4. تقويم مدى توافق المناهج الحالية مع متطلبات العصر واحتياجات المتعلمين.
5. اقتراح سبل علمية لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء الأسس التربوية الحديثة.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تقوم بجمع المعلومات عن مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس العالية والقومية في بنغلاديش، ثم تحليلها نقديًا لمراجعة مدى فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. كما تستخدم الدراسة المقارنة بين المراحل المختلفة والمناهج المتنوعة لتحديد نقاط القوة والضعف، وصولًا إلى تقديم توصيات علمية لتطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر.

اللغة العربية:

إن اللغة هي فكر الأمة ووسيلة التعبير عن هذا الفكر، وهي روح الأمة وعنوان هوايتها ووعاء ثقافتها ورمز وجودها ومصدر إشعاعها والركيزة الأساسية لبناء المشروع الحضاري النهضوي، إن اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها: لغوة ككرة، وثبة، كلها لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض لا الفعل، وجمعها لغى مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون.[1] ويعرف ابن سنان الخفاجي اللغة بقوله: هي ما يتواضح القوم عليه من الكلام. [2] وقول ابن خلدون في مقدمته فيها: أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها.[3] ويعرف الجرجاني اللغة بأنها: عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد.[4] والذي اتضح من أقوال الحكماء أن اللغة أداة الاتصال وأداة التخاطب والتفاهم وأداة للتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم وأداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

والحق أن اللغة العربية هي من أفضل اللغات في العالم، ولقد شرف الله تشريفا هذه اللغة العبقرية لكونها لغة القرآن المنزل على النبي المبجل الذى أعجز الفصحاء والبلغاء والأدباء والشعراء، وظل معجزة تتأبى على الإتيان بمثلها، ومفخرة تتضاءل أمامها مفاخر الأمم والحضرات. ولقد أفلح الباحثون والعالمون المكرمون بلغة التنزيل الحكيم، الذى بلغ غاية الفصاحة ونهاية البلاغة، وتحدى الأولين والأخرين أن يأتوا بمثل أقصر سورة منه،[5] وكان هذا التشريف الإلهي مصدر الحفظ والمناعة والمتانة والقوة للغة العربية الذي رفع قدرها وأكسبها من عناصر القدرة على النمو الذي لا يتوقف، ما جعلها متميزة، لأنها لغة الوحي الرباني والرسول الخاتم، بها تقام الصلاة ركن الدين المتين التي يؤديها المسلمون من شتى الأجناس في جميع أقطار الأرض على مدار اليل والنهار، فأصبحت لغة إنسانية ولسانا عالمياً منذ ظهور الإسلام، أبدعت حضارة راقية أشعلت الأنوار التي بددت ظلمات العصور الوسطى في العالم حتى انبثق فجر النهضة وعصر التنوير في أوروبا الذي قام على أساس من التراث العربى الإسلامي المدون باللغة العربية، سواء بطريقة مباشرة نقلا عن المؤلفات العربية. هذه الخصائص المتميزة والفريدة التي تجعل من اللغة العربية لغة الحياة في كل العصور، وترتقي بها إلى الذروة من القدرة على الإبداع في التعبير عن الإنتاج العقلي الراقي.

اللغة العربية في بنغلاديش:

تعد أرض البنغال بيئة خصبة سواء من ناحية المناخ أو من حيث اللغة والدين؛ إذ شهدت هذه المنطقة ازدهار العديد من اللغات، كما استقرت فيها ديانات متعددة، للبنغال صلة وثقيقة وعلاقة وطيدة بالعرب منذ قديم كما جاءت روايات من المصادر الموثوقة، أن اللغة العربية غرست بزورها بواسطة التجار العرب والدعاة المسلمين في القرن السابع الميلادي والقرن الأول الهجري. ثم إن بعض الصوفيين الدرويش جاءوا إلى البنغال لنشر الدعوة الإسلامية وسطوتنو فيها فنشروا الإسلام كما نشروا اللغة العربية وثقافتها بين السكان المسلمين البنغاليين. فجعلت اللغة العربية تمارس في نطاق محدود ضئيد، فلما فتح المسلمون البنغال سنة 1204م تحت قيادة القائد التركي اختيار الدين محمد بن بختيار الخلجي، اكتسبت اللغة العربية لونا

جديدا وصبغة واسعة حتى مارسها المسملون بشوق منطلق ونطاق واسع حتى جعلت هذه اللغة تسكن وتتسع في ظل الحكومة، فدخلت مفرداتها ومصطلحاتها في اللغة البنغالية.[6] وأسست كثير من المدارس والمعاهد والمراكز والجامعات التي يدرس فيها جانب كبير لهذه اللغة عصرا بعد عصر وجيل بعد جيل، حتى صارت إلى ما إليه الآن.

ويتم التعليم الديني والقرآني في بنغلاديش عن طريق المساجد، والكتاتيب، والمدارس، ومجالس العلماء، والمحافل الديني وغيرها، وتعد المجاسد والكتاتيب مراكز التعليم المستوى الأول لتعليم اللغة العربية، ويتعلم فيه تلاوة القرآن الكريم وقراءته مع التجويد، وأحكام الطهارة والصلاة والصيام وغير ذلك من أحكام الشريعة، ومبادئ اللغة العربية واللغة الفارسية، وفي الأيام الحالية أدخلت اللغة البنغالية والإنجليزية ضمن مواد المكاتب، وأقيمت هناك مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم، حيث يتفرغ فيها الطلاب لحفظ القرآن الكريم كاملاً إلى جانب تعلّم مبادئ اللغة العربية والفارسية ونبذٍ من أحكام الشريعة.[7]

وكانت تجري الامتحانات العامة في مختلف المراحل التعليمية للمدارس الحكومية الإسلامية في بلاد البنغال تحت هيئة خاصة الملحقة بالمدرسة العالية بكلكتا، ثم بداكا، وكان النظام أن يكون مدير المدرسة العالية رئيس هذه الهيئة، وبعد استقلال بنغلاديش قامت حكومة بنغلاديش في عام 1978م بفصل هذه الهيئة عن المدرسة العالية وتأسيس هيئة مستقلة باسم "مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش" ، وخصصت لها مباني مستقلة.[8] فكانت خطوة إيجابية كبيرة تجاه تطوير التعليم الإسلامي، إذ تفرغت له هذه الإدارة المستقلة، ومن مهامها الإشراف على المدارس والمؤسسات التعليمية التابعة لها ومراجعتها، والنظر في مستوى التعليم فيها، والاعتراف بالمدارس الجديدة التي تؤسس على نظامها، وتطوير مناهجها ومقرراتها، ووضع الكتب الدراسية لها، وفي السنوات الأخيرة انتقل الإشراف للمرحلة الفاضل "الليسانس" ومرحلة الكامل "الماجستير" من هذا المجلس إلى "الجامعة الإسلامية كوستيا"، بمعنى الآن أن "مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش" يشرف على المرحلة الابتدائية ومرحلة الداخل والعالم فقط. مقررات التعليم الإسلامي ومناهجه في مختلف المراحل التعليمية في المدارس الإسلامية البنغلاديشية، على النحو التالي:[9]

الرقم	المراحل	المعادل	الجامعة / المجلس	مدة الدراسة
1	ابتدائية	Primary	مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش	5 سنوات
2	الداخل	Secondary	مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش	5 سنوات
3	العالم	Higher Secondary	مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش	سنتان
4	الفاضل	Fazil	الجامعة الإسلامية العربية بداكا	3 سنوات
5	الفاضل (البكالوريوس)	Fazil (Hon.)	الجامعة الإسلامية العربية بداكا	4 سنوات
6	الكامل	kamil	الجامعة الإسلامية العربية بداكا	سنتان
7	الكامل(الماجستير)	kamil (Masters)	الجامعة الإسلامية العربية بداكا	سنتان

يوضح هذا الجدول أن دراسة اللغة العربية تتم في مدارس بنغلاديش على هيئتين: **الأولى:** "مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش" (Mdarasah Education Board, Dhaka Bangladesh) توفر فيها ثلاثة مراحل من النظام (الابتدائية والداخل والعالم). في هذه المراحل يدرس الطالب: تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ومبادئ الإسلام، واللغة العربية، واللغة البنغالية، واللغة الإنجليزية، والحساب، وفي الصفين الأخيرين تضاف كتب العلوم وعلم الاجتماع والتاريخ، وقواعد اللغة العربية من النحو والتصريف وأصول الترجمة، والنصوص والمطالعات، والعقائد والفقه، والبلاغة والمنطق كما يمكنه دراسة اللغة الأردية أو

الفارسية كمادة اختيارية إضافية، وفي السنتين الأخيرتين من مرحلة الداخل يختار الطالب أحد الأقسام الأربعة وهي: القسم العام، قسم العلوم، قسم التجويد، قسم التحفيظ.

والثانية: يتم المستوى العالي تحت إشراف "الجامعة الإسلامية العربية بداكا" توفر فيها مرحلتي الفاضل (البكالوريوس) والكامل (الماجستير) ليتخصص الطلاب في إحدى موادها، مثل: التفسير والحديث والفقه واللغة العربية وغيرها من التخصصات الإسلامية. والبعض يقصدون الجامعات الحكومية وغير الحكومية ليلتحقوا بأقسام علمانية في مختلف الكليات من الآداب والعلوم الاجتماعية ونحوها.

والمدارس العالية في بنغلاديش تلعب دورا مهما في نشر اللغة العربية وممارستها في حياة البنغالي اليومية، بدأ نظام تعليم المدارس العالية سنة 1780م في كلكتا، وتشير الإحصاءات إلى أنه في سنة 1907م كان هناك 2,444 مدرسة، وبعد استقلال دولة بنغلاديش توسع عددها بشكل كبير ليصل إلى نحو 18,000 مدرسة في سنة 2020. يدرس حاليًا أكثر من 3,561,000 طالب وطالبة في هذه المدارس،[10] ويقوم تعليمهم على القرآن والسنة والمعرفة الإسلامية المتقدمة. تُدرس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الكامل (التكميل) باعتبارها اللغة الأساسية والمادة الإلزامية. ويشارك الطلاب والمعلمون يوميًا في ممارسة اللغة العربية وقواعدها، بما في ذلك 261 مدرسة على مستوى الكامل و1,083 مدرسة على مستوى الفاضل.[11] لذلك، تُعد المدارس العالية في بنغلاديش ليس فقط مركزًا للتعليم الديني، بل أيضًا أكبر وأقوى مركز لدراسة اللغة العربية وآدابها.

مناهج المدارس الحكومية (العالية) في بنغلاديش:

تعتبر اللغة العربية أحد الأعمدة الأساسية في نظام التعليم الديني في المدارس العالية في بنغلاديش، حيث يكتسب الطلاب فيها مهارات القراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية، إضافة إلى فهم الأدب والنصوص الدينية والأدبية. يهدف المنهج إلى تطوير قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وعلمي، وتدريبه على التعبير والتحليل والبحث العلمي، بحيث يصبح قادرًا على متابعة الدراسات الشرعية والأدبية على المستويات المختلفة، من الابتدائية إلى الكامل. يشمل المنهج مستويات متدرجة تبدأ بتعليم الحروف والكلمات البسيطة، مرورا بالنحو والصرف والأدب، وانتهاءً بتدريب الطلاب على البحث العلمي والنقد الأدبي المتقدم، مع التركيز على الترجمة والإنشاء والبلاغة، ليكون الطالب في نهاية رحلته التعليمية متمكنًا من اللغة العربية قراءةً وكتابةً وتحدثًا وتحليلًا. سنتحدث عن مقررات التعليم ومناهجه في مختلف المراحل التعليمية في المدارس العالية في بنغلاديش، ها هي في التالي:

▣ **المرحلة الابتدائية:** مدة هذه المرحلة خمس سنوات، يدرس فيها الطالب: تلاوة القرآن الكريم وتجويده، ومبادئ الإسلام، واللغة العربية: وقواعد اللغة العربية (نحو وصرف)، واللغة البنغالية، واللغة الإنجليزية، والحساب، وفي الصفين الأخيرين يضاف كتب العلوم وعلم الاجتماع.[12]

▣ **المرحلة الثانوية (مرحلة الداخل)** :مدتها خمس سنوات، يشترك الطلاب في نهايتها في اختبار عام على مستوى البلد تعقد تحت إشراف الهيئة المسماة "مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش"، ويتعلم الدارس في هذه المرحلة: القرآن الكريم تلاوةً وتجويداً، واللغة البنغالية، والإنجليزية، والرياضيات، والتاريخ، والعلوم، وقواعد اللغة العربية من النحو والتصريف وأصول الترجمة، والنصوص والمطالعات، والعقائد والفقه، ويمكنه دراسة اللغة الأردية أو الفارسية كمادة اختيارية إضافية، وفي السنتين الأخيرتين من مرحلة الداخل يختار الطالب أحد الأقسام الأربعة وهي: القسم العام، قسم العلوم، قسم التجويد، قسم التحفيظ.[13]

▣ **المرحلة الثانوية العليا (مرحلة العالم)**:: ومدة هذه المرحلة سنتان، وفي نهايتها يشترك الطلاب في اختبارات عامة تعقد على مستوى البلد تحت إشراف الهيئة المذكورة، ويمنح الناجح "شهادة العالم"، وتعادل الشهادة الثانوية العليا، فيحق له الالتحاق بالمرحلة الجامعية في إحدى الجامعات، ويتعلم الدارس في هذه المرحلة: القرآن الكريم، والحديث ومصطلح الحديث، والفقه، وأصول الفقه والفرائض، واللغة البنغالية، واللغة الإنجليزية، واللغة العربية: نصوص، واللغة العربية: قواعد، والتاريخ الإسلامي، والبلاغة والمنطق، والدراسة في هذه المرحلة تكون في أحد الأقسام الثلاثة: القسم العام، قسم العلوم، قسم المجود الماهر .[14]

▣ **المرحلة العليا (مرحلة الفاضل)**: مدة هذه المرحلة ثلاث سنوات، وتمنح الشهادة لمرحلة الفاضل تحت إشراف الجامعة الإسلامية العربية، يدرس في هذه المرحلة التفسير وأصوله والحديث وأصوله والعقيدة الإسلامية واللغة العربية الاتصالية والفقه وأصوله والدعوة الإسلامية والتصوف وغيرها .[15]

▣ **المرحلة العليا (مرحلة الكامل)**: مدتها سنتان، ويشترك الدارس في نهاية كل سنة في اختبارات عامة على مستوى البلد تحت إشراف "الجامعة الإسلامية العربية بداكا"، ويمنح الطالب الناجح في السنتين "شهادة الماجستير"، وفي هذه المرحلة أربعة أقسام وهي: قسم الحديث، وقسم الفقه، وقسم التفسير، وقسم الأدب العربي. [16]

▣ **المرحلة الجامعية (البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها)**: تحت إشراف الجامعة الإسلامية العربية تدرس في المدارس العالية ستة تخصصات في مرحلة الشرف، يعد قسم اللغة العربية وآدابها من أبرز هذه الأقسام وأهمها. يمتد هذا البرنامج أربع سنوات، ويشمل تدريس اللغة العربية وآدابها دراسة علمية ومنهجية، من خلال مجموعة متنوعة من الكتب المصادر المقررة التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب في النحو الصرف والبلاغة والأدب القديم والحديث، إضافة إلى الترجمة والإنشاء والبحث الأكاديمي. وإلى جانب قسم اللغة العربية وآدابها، تضم الأقسام الأخرى: القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، والحديث والدراسات الإسلامية، والفقه والدراسات الإسلامية، والدعوة والدراسات الإسلامية، وتاريخ الإسلام والثقافة الإسلامية.[17] في هذه الأقسام توفر المواد الدراسية العامة مما يعكس شمولية المنهج وتكامله في إعداد خريجين يجمعون بين الأصالة العلمية ومتطلبات العصر.

مناقشة حول المناهج الدراسية:

إذا لاحظنا مناهج المدارس الحكومية (العالية) في بنغلاديش نظرة تحليلية ونقدية، يتبيّن لنا أن الأهداف المعلنة لهذه المناهج في تعليم اللغة العربية وآدابها لا تتحقق عمليًا بالصورة الحقيقة. فرغم اتساع المراحل التعليمية وتدرّجها من الابتدائية إلى مرحلة الكامل، إلا أنّ المحتوى الدراسي في كثير من الأوقات تقليديّ المنهج، يغلب عليه التركيز على الوجه النظري على حساب تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى المتعلمين.

- **في المرحلة الابتدائية**، تمتد الدراسة خمس سنوات، غير أنّ تعليم اللغة العربية يقتصر في الغالب على حفظ المفردات وقواعد النحو والصرف بصورة تجريدية، دون اعتماد منهج علمي حديث يراعي مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بشكل متوازن. كما أن غياب مقررات واضحة مبنية على أسس تعليم اللغات الحديثة يجعل العملية التعليمية خاضعة لاجتهادات المعلمين الفردية، مما يؤدي إلى تفاوت كبير في مستوى الطلاب .

- **أما في المرحلة الثانوية** (مرحلة الداخل)، فعلى الرغم من تنوّع المواد وكثرة النصوص والمطالعات، إلا أن كثافة المقررات وضغط الامتحانات العامة يدفعان الطلاب إلى الدراسة بهدف النجاح في الاختبار أكثر من اكتساب الكفاءة اللغوية. ويلاحظ

كذلك أنّ دراسة النحو والترجمة لا تُربط غالبًا بالتطبيق العملي، مما يضعف قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية في التعبير الشفهي والكتابي.

وفي المرحلة الثانوية العليا (مرحلة العالم)، تتوسع المقررات الشرعية والأدبية، غير أن اللغة العربية ما تزال تُدرّس بوصفها مادة نظرية أكثر من كونها أداة للتفكير والتحليل والنقد. كما أنّ تقسيم الطلاب إلى أقسام مختلفة لا يرافقه تطوير منهجي حقيقي للمحتوى اللغوي بما يتناسب مع كل تخصّص.

وعند الانتقال إلى مرحلتي الفاضل والكامل، يظهر خلل واضح بين المستوى المفترض للطالب والمستوى الفعلي له، إذ يُفترض أن يكون قادراً على البحث العلمي والنقد الأدبي، بينما يعاني كثير من الطلاب ضعفًا في الصياغة اللغوية والقدرة على الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، نتيجة ضعف التأسيس في المراحل السابقة.

أما في المرحلة الجامعية (مرحلة الشرف في اللغة العربية وآدابها)، فرغم شمولية المقررات وتنوعها بين النحو والصرف والبلاغة والأدب والترجمة، إلا أنّ اعتماد كثير من الكتب القديمة، وقلة الاهتمام باللسانيات الحديثة وتعليم العربية للناطقين بغيرها، يحدّ من مواكبة المنهج لمتطلبات العصر وسوق العمل. وخلاصة القول، فإن مناهج المدارس العالية في بنغلاديش، رغم ما تتمتع به من اتساع وشمول، بحاجة ماسّة إلى مراجعة علمية شاملة، يشارك فيها مختصون في تعليم اللغة العربية وتصميم المناهج، مع التركيز على المهارات اللغوية، والتطبيق العملي، والتكامل بين اللغة والعلوم الشرعية، حتى تحقق هذه المناهج أهدافها في إعداد طلاب متمكنين من اللغة العربية علميًا وعمليًا.

اللغة العربية في المدارس الأهلية في بنغلاديش:

إن اللغة العربية تدرس في المدارس القومية تحت إشراف "وفاق المدارس العربية بنجلاديش"[18]، وهذه اللغة تعتبر ركيزة أساسية في نظام التعليم القومي في بنغلاديش، حيث لا تدرس كمجرد لغة أجنبية، بل باعتبارها المفتاح لفهم النصوص الشرعية من قرآن وسنة وفقه. يعتمد المنهج بشكل رئيسي على "الدرس النظامي"،[19] ويبدأ الطلاب من مستويات مبكرة بتعلم القواعد والنحو والصرف، وصولاً إلى مستويات متقدمة تُمكّنهم من تحليل المتون العربية القديمة. وهذا من الحقيقة تدرس اللغة العربية في المدارس القومية في بنغلاديش في غالبا مادة القراءة فقط، حيث يركّز التعليمُ على قراءة النصوص الدينية وحفظها، مع شرحٍ بسيطٍ للمعاني باللغة المحلية. ويعتمدُ المعلّمون عادةً على طريقة الترجمة وشرح القواعد دون استخدام أساليب حديثة، ولا يُعطى اهتمامٌ كافٍ لمهارات الاستماع والمحادثة والكتابة، مما يجعل تعلم اللغة العربية محدودا في جانب الفهم القرائي فقط.

وهذه المدارس القومية تعتمد كلياً على معونات المسلمين وعطياهم، وقد زاد عددها خلال السنوات الأخيرة، ففي إحصائية حكومية لعام 2015م يصل عدد طلاب المدارس القومية في بنغلاديش إلى حوالي 1.4 مليون طالب يتوزعون على 13902 مدرسة في جميع أنحاء البلاد. وتتصدر منطقة دكا القائمة بأكبر عدد من هذه المدارس، حيث تضم 4599 مدرسة، بينما تسجل منطقة باريشال العدد الأقل بـ1040 مدرسة فقط. ومن الملاحظ أن أغلب هذه المدارس تقع في المناطق الريفية والضواحي.[20] ولقد قام المكتب البنغلاديشي للإحصاء والمعلومات التعليمية (BANBEIS) بجمع هذه البيانات الشاملة حول المدارس القومية لأول مرة في تاريخ البلاد. وبناءً على توجيهات من مكتب رئيسة الوزراء، قدّم المكتب مؤخراً هذا التقرير الإحصائي الموجز إلى وزارة التربية والتعليم.

لقد تمكن عدد من القادة والعلماء المشرفين على هذه المادة من إنشاء إدارة تحت مسمى "وفاق المدارس العربية"، وقد انضم إلى هذه الجمعية عدد كبير من المدارس الأهلية، بينما بقيت بعض المدارس خارج هذه الجهود التنسيقية، وتدار وفق آراء القائمين عليها فيما يتعلق بالمناهج والمقررات ونظام التعليم. لقد بذلت إدارة "وفاق المدارس العربية" جهودًا ملموسة في تطوير المناهج التعليمية والمقررات للمدارس التابعة لها، حيث تمتد مدة الدراسة في هذه المدارس إلى ستة عشر سنة موزعة على النحو التالي:[21]

- المرحلة الابتدائية :خمس سنوات.
- المرحلة المتوسطة :ثلاث سنوات.
- المرحلة الثانوية العامة :سنتان.
- المرحلة الثانوية العليا :سنتان.
- مرحلة الفضيلة :سنتان.
- مرحلة التكميل :سنتان.

أما المناهج والمقررات فهي كالتالي:

- **في المرحلة الابتدائية:** يتعلم الطالب أساسيات اللغات البنغالية، الأردية، العربية، الإنجليزية، والفارسية، بالإضافة إلى الحساب والجغرافيا والتاريخ والفقه والعقيدة.
- **في المرحلة المتوسطة:** يواصل الطالب دراسة المواد السابقة مع التركيز على اللغة العربية والفقه، وإضافة مادة المنطق.
- **في المرحلة الثانوية العامة:** يتم تدريس المواد السابقة مع إضافة البلاغة، وأصول الفقه، وترجمة القرآن الكريم، مع إلغاء دراسة الفارسية والإنجليزية. وتستمر هذه المواد في المرحلة الثانوية العليا.
- **في مرحلة الفضيلة:** يدرس الطلاب تفسير الجلالين، ومشكاة المصابيح، وكتيبات في علوم القرآن ومصطلح الحديث، والفقه وأصوله، ونصوص اللغة العربية، وكتبًا في الحكمة والفلسفة اليونانية، وعلم الكلام، والاقتصاد.[22]
- **في مرحلة التكميل:** يركز الطلاب على دراسة متون الكتب الستة في الحديث وبعض الكتب الأخرى المتقدمة.[23]

❁ مناقشة حول المناهج الدراسية:

عند مناقشة مناهج المدارس القومية في بنغلاديش، نجد أنّ اللغة العربية تحتل مكانة أساسية باعتبارها الركيزة لفهم النصوص الشرعية، إلا أنّ التطبيق العملي لهذه المناهج يعاني من العديد من النقائص. فمع أنّ المنهج يبدأ بتدريس القواعد والنحو والصرف منذ المراحل المبكرة، إلا أنّ التعليم غالبًا يقتصر على القراءة وحفظ النصوص الدينية مع شرح محدود للمعاني باللغة المحلية، بينما تُهمّش مهارات الاستماع والمحادثة والكتابة. وهذا يجعل اكتساب اللغة العربية محدودًا في جانب الفهم القرائي فقط، مما يقيد قدرة الطلاب على التعبير والتحليل والنقد.

كما أنّ اعتماد المدارس القومية على المعونات والتبرعات يجعل الموارد التعليمية غير متساوية في جميع المناطق، ولا سيما أنّ عددًا كبيرًا من هذه المدارس يقع في المناطق الريفية، حيث يفتقر الطلاب إلى أساليب تعليمية حديثة ومتنوعة.[24] وعلى الرغم من جهود "وفاق المدارس العربية" لتطوير المناهج والمقررات، فإنّ بعض المدارس تظل خارج إطار التنسيق، ويُدار المنهج فيها وفق اجتهادات القائمين عليها، ما يؤدي إلى تفاوت كبير في مستوى الطلاب. وبالنسبة للهيكل التعليمي، تمتد مدة الدراسة في هذه المدارس إلى ستة عشر سنة موزعة على مراحل ابتدائية ومتوسطة وثانوية وعليا، وصولًا إلى مرحلة الفضيلة والتكميل.

وعلى الرغم من شمولية المقررات التي تشمل اللغات والفقه والمنطق والبلاغة والتفسير وعلوم الحديث، إلا أنّ التركيز على التطبيقات العملية للغة العربية ما يزال ضعيفًا. فدراسة الترجمة والبلاغة غالبًا تبقى نظرية، ولا تُدمج بطرق فعالة لتعزيز مهارات التعبير الكتابي والشفهي لدى الطلاب.

فباختصار القول، إن المدارس القومية في بنغلاديش تحتاج إلى تطوير مناهجها عبر: استخدام طرق تدريس حديثة، والتركيز على التحديث والكتابة بالعربية، وتوحيد المناهج بين المدارس. والهدف من ذلك هو تمكين الطلاب من فهم النصوص الدينية والأدبية، وإتقان اللغة العربية بشكل عملي وعلمي متقن.

❁ المناهج المعاصرة في تدريس اللغة العربية:

تغيرت طرق تدريس اللغة العربية اليوم بشكل كبير عن الماضي؛ فالهدف الآن ليس حفظ القواعد والنصوص الصعبة فقط، بل هو القدرة على استخدام اللغة والتحدث بها، وأصبح التركيز الآن على جعل الطالب يستخدم اللغة في حياته اليومية بمهارة وثقة. المناهج المعاصرة تسعى لتدريب المتعلم على كيف يتحدث، ويكتب، ويقرأ بذكاء، بدلاً من أن يكون مجرد مستمع في الفصل. الهدف الحقيقي الآن هو أن تصبح اللغة العربية أداة تواصل فعالة تساعد الطالب على التعبير عن نفسه وفهم العالم من حوله بكل سهولة. وتعتمد المناهج المعاصرة على مبادئ أساسية، من أبرزها التكامل بين المهارات اللغوية، والتعلم النشط، والتقويم المستمر، وربط الأهداف التعليمية بنتائج قابلة للقياس، كما في نظام التعليم القائم على النتائج (Outcome-Based Education - OBE)[25].ومن هنا، تكتسب دراسة هذه المناهج أهمية بالغة عند تقويم واقع تعليم اللغة العربية ومناهجه في الدول غير الناطقة بها، ومن بينها بنغلاديش.

❁ المناهج المعاصرة في تدريس اللغة العربية:

المناهج المعاصرة في تدريس اللغة العربية تشير إلى تلك المناهج والطرائق التي تستند إلى النظريات التربوية الحديثة وتهدف إلى تدريس اللغة العربية بوصفها لغة حيّة تُستخدم في التواصل والتفكير والتفاعل، لا مجرد مادة تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين. وتركّز هذه المناهج على تلبية الاحتياجات اللغوية الحقيقية للمتعلمين، من خلال تمكينهم من استعمال اللغة في مواقف واقعية داخل الصف وخارجه، كما تستفيد من التكنولوجيا التعليمية والبيئات الرقمية في دعم عملية التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وجاذبية.[26] وتعتمد كذلك على استراتيجيات تعلم نشطة وتعاونية، تشجع المتعلم على المشاركة، والاكتشاف، وبناء المعرفة ذاتيًا، مع الاهتمام بالتقييم البنائي المستمر الذي يواكب تقدم المتعلم ويقيس كفاءته بصورة شاملة، بدلاً من الاقتصار على الامتحانات التقليدية النهائية. إضافة إلى ذلك، تؤكد هذه المناهج على التكامل بين المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، باعتبارها منظومة متكاملة تسهم في تحقيق الكفاية التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية.

❁ أسس المناهج المعاصرة في تدريس العربية:

المناهج المعاصرة تبني على أسس تربوية ونفسية ولغوية حديثة، مع التركيز على المتعلم كمركز للعملية التعليمية. هذه الأسس تحول اللغة العربية إلى أداة حية للتواصل، مستندة إلى نظريات مثل البنائية والتواصلية. وبعض الأسس للمناهج المعاصرة في تدريس العربية :

المناهج القائمة على التفاعل والتواصل

تقوم هذه المناهج على النظر إلى اللغة العربية على أنها وسيلة للتواصل والتفاعل، لا مجرد مجموعة من القواعد النحوية والصرفية. فالهدف الأساسي منها هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة استخدامًا عمليًا في مواقف الحياة اليومية، سواء في

الكلام أو في الكتابة. وتركّز هذه المناهج على تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة من خلال الأنشطة التفاعلية، مثل الحوار، والمناقشة، والعمل الجماعي، والتمثيل، والتدريبات التطبيقية. ولا يقتصر التعلم فيها على الحفظ والتلقين، بل يُشجَّع الطالب على التعبير عن أفكاره ومشاعره باللغة العربية بطلاقة وثقة. وبذلك تساعد هذه المناهج المتعلم على التعامل مع اللغة العربية كلغة حيّة تُستخدم في الواقع، وليس كمادة دراسية نظرية فقط، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وقربًا من احتياجات المتعلمين.

المنهج التكاملي:

هو منهج يركز على دمج جميع مهارات اللغة العربية الأساسية بطريقة متكاملة ومترابطة، بدلًا من تعليم كل مهارة على حدة بشكل منفصل. فهو يجمع بين القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في سياق واحد، بحيث يرى الطالب العلاقة بين هذه المهارات وكيفية استخدامها معًا في مواقف حقيقية. في هذا المنهج، يُعتمد على أنشطة تعليمية تجعل الطالب يستخدم اللغة بطريقة شاملة: على سبيل المثال، قد يقرأ نصًا، ثم يناقشه شفهيًا مع زملائه، وبعدها يكتب ملخصًا أو ردًا كتابيًا، كل ذلك مع التركيز على الاستماع الجيد وفهم المعنى[27].

المنهج القائم على المهام

المنهج القائم على المهام هو أسلوب حديث في تعليم اللغة، يعتمد على تعليمها من خلال تنفيذ مهام واقعية من الحياة اليومية، مثل ترتيب رحلة، أو كتابة رسالة إلكترونية، أو تقديم عرض قصير. في هذا المنهج يتعلم الطالب اللغة أثناء استخدامها، وليس من خلال حفظ القواعد فقط، مما يساعده على الفهم السريع والتواصل الطبيعي. ويشارك المتعلم مشاركة فعالة في الدرس، بينما يقوم المعلم بدور التوجيه والمساعدة. ويسهم هذا الأسلوب في تنمية مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة معًا، ويجعل تعلم اللغة العربية أكثر سهولة وحيوية وقربًا من الواقع[28].

المنهج المعتمد على التكنولوجيا:

يقوم هذا المنهج على توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم، حيث يدمج الأدوات الرقمية مثل منصات التعلّم الإلكتروني، والتطبيقات التعليمية، والوسائط المتعددة كالفيديوهات والعروض التفاعلية، مما يجعل عملية التعلّم أكثر تشويقًا وفاعلية. ويساعد هذا المنهج على زيادة تفاعل المتعلمين داخل الصف وخارجه، كما يتيح لهم فرصة التعلّم الذاتي وفق قدراتهم وسرعتهم الخاصة. إضافة إلى ذلك، يسهّل الوصول إلى المصادر التعليمية المتنوعة، ويعزّز مهارات التفكير، والبحث، واستخدام اللغة في سياقات واقعية، مما يجعله مناسبًا لمتطلبات التعليم المعاصر[29].

المنهج التحليلي اللغوي واللساني:

يقوم هذا المنهج على الاستفادة من اللسانيات الحديثة والنظريات العلمية في دراسة اللغة، حيث يركّز على تحليل البنية اللغوية واستعمالها في سياقاتها الطبيعية، بدل الاعتماد على الحفظ المجرد للقواعد النحوية والصرفية. ويعتمد المحتوى اللغوي فيه على التكرار الهادف المرتبط بالسياق، مما يساعد المتعلّم على اكتساب اللغة بشكل تدريجي وطبيعي. كما يساهم هذا المنهج في تنمية الفهم العميق للغة، وتحسين مهارات الاستعمال الصحيح لها في الكلام والكتابة، ويجعل المتعلّم أكثر وعيًا بوظائف اللغة ومعانيها في المواقف التواصلية المختلفة.[30]

أهداف المناهج المعاصرة في تدريس اللغة العربية:

تتضمن الجداول التالية ملخصاً شاملاً لأهم الأهداف التي تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقها في تدريس اللغة العربية. وتبرز هذه البيانات كيفية دمج التكنولوجيا واللسانيات الحديثة لتطوير المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين:[31]

الرقم	الهدف	الوصف
1	توظيف اللغة في السياق الحقيقي	تهدف المناهج المعاصرة إلى تعليم الطلاب كيفية استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة الواقعية، مثل المحادثات اليومية، والتواصل الشفهي والكتابي، بما يجعل اللغة أداة حقيقية للتواصل لا مجرد مادة دراسية نظرية.
2	بناء معرفة لغوية تفاعلية	لا تقتصر هذه المناهج على تدريس النحو والصرف بمعزل عن الاستعمال، بل تركّز على وظيفة اللغة ومعناها في السياق، من خلال التفاعل والممارسة المستمرة داخل الصف وخارجه.
3	تعظيم مهارات التفكير النقدي	تعمل المناهج الحديثة على تنمية قدرات الطلاب في التحليل، والمقارنة، وإبداء الرأي، وذلك عبر أنشطة تحليلية وأسئلة مفتوحة تشجّع على التفكير العميق والفهم الواعي للنصوص.
4	دمج التكنولوجيا التعليمية	تعتمد المناهج المعاصرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل الوسائط الرقمية، والتطبيقات التعليمية، والمنصات الإلكترونية، بما يسهم في زيادة التفاعل وتحفيز المتعلمين.
5	التقويم البنّاء	تركّز على التقويم المستمر الذي يهدف إلى متابعة تقدّم الطالب وتحسين أدائه اللغوي بصورة تدريجية، بدلاً من الاعتماد على الامتحانات النهائية وحدها

❁ المناهج المعاصرة مقابل التقليدية في بنغلاديش: رؤية أكاديمية

يعاني منهج تعليم اللغة العربية في بنغلاديش من اعتماد كبير على الحفظ والقواعد النظرية، بينما تدعو الرؤية الأكاديمية المعاصرة إلى تحول جذري نحو المهارات التفاعلية والتطبيقية ففي المدارس الثانوية وفقNCTB ، وكذلك في الجامعات والمدارس القومية، يُطلب من الطلاب حفظ القواعد والمذكرات لاجتياز الامتحانات. مما يجعل تعلم اللغة في الغالب مجرد عملية حفظ المعلومات أكثر منها وسيلة للتواصل. وبهذا الشكل، تظل مهارات التعبير الشفهي والكتابي محدودة، وتصبح اللغة أداة للامتحان لا للتواصل الفعلي.[32]

تركز الرؤية الأكاديمية في المناهج الحديثة على الانتقال من الحفظ التقليدي والقواعد المجردة إلى استخدام اللغة العربية كلغة حية في مواقف حياتية واقعية .فهي تشجع الطلاب على ممارسة اللغة في التواصل اليومي، مثل المحادثات، كتابة الرسائل، تقديم العروض القصيرة، والمشاركة في النقاشات، مما يعزز مهاراتهم العملية ويجعل التعلم أكثر فعالية.كما تهدف هذه المناهج إلى دمج التكنولوجيا التعليمية الحديثة، مثل استخدام الحواسيب، التطبيقات التعليمية، والوسائط الرقمية، لتسهيل عملية التعلم وإثراء التجربة التعليمية. إضافة إلى ذلك، تعزز المناهج التفكير النقدي والتحليل المنطقي لدى الطلاب، مع اعتماد تقييم بنّاء ومستمر يساعد على متابعة التقدم اللغوي بشكل دائم.

والغاية النهائية من هذا النهج هي بناء طلاقة عملية للطلاب تمكنهم من استخدام اللغة العربية بكفاءة في العمل والدراسة، وفتح فرص التوظيف في الدول العربية، وتعزيز هويتهم الثقافية واللغوية، بحيث يصبح الطالب قادرًا على التواصل بحرية وفهم السياقات الثقافية والاجتماعية المرتبطة باللغة.

مقارنة من منظور أكاديمي

الجانب	المناهج التقليدية	المناهج المعاصرة
التركيز الأساسي	حفظ القواعد، والامتحانات التذكرية	تواصل حقيقي، مهارات أربع تفاعلية
طرق التدريس	محاضرات، مذكرات، إهمال التفاعل	أنشطة عملية، تطبيقات رقمية، مشاريع
التقويم	تقييمه يعتمد على الامتحانات النهائية	مستمر وبنّاء لتحسين الأداء
النتائج المتوقعة	ضعف الطلاقة والتطبيق	تفكير نقدي، طلاقة، اندماج ثقافي

❁ مشكلات الربط بين المناهج المعاصرة والمناهج التقليدية:

تواجه عملية تدريس اللغة العربية تحديات كبيرة في بنغلاديش عند محاول مواءمة المناهج المعاصرة مع المناهج التقليدية. فبينما تحاول الأساليب الحديثة إلى تطوير مهارات الطلاب العملية والتفاعلية، يظل المنهج التقليدي معتمداً على الحفظ والتلقين، مما يخلق فجوة واضحة بين النظرية والتطبيق. هناك طائفة من المشكلات التي تظهر عند محاولة الربط بين الطريقتين:

1. **الفجوة بين النظرية والتطبيق:**

تعتمد المناهج الحديثة على التفاعل والمهام العملية، والحوار بين الطلاب، بينما يركز المنهج البنغلاديشي التقليدي على التلقين والحفظ، مما يخلق فجوة بين ما يتعلمه الطالب ويسبب ضعفا كبيرا، حيث ينجح الطالب في دراسة القواعد لكنه يعجز عن استخدامها في الواقع.

2. **ضعف التدريب التربوي للمعلمين:**

تطبيق الأساليب الحديثة يتطلب تدريبًا متعمقًا للمعلمين على استراتيجيات التعلم النشط والتقويم البنّاء، إلا أن هذا التدريب غير متوفر بشكل كافٍ في كثير من المدارس.

3. **غياب التكنولوجيا التعليمية:**

تفترض المناهج المعاصرة وجود بيئة رقمية مجهزة بأدوات تعليمية حديثة، لكن في كثير من المدارس لا تتوافر هذه الإمكانيات بشكل كافٍ، مما يحدّ من فاعلية التطبيق.

4. **التقييم التقليدي مقابل التقويم التطوري:**

لا يزال النظام البنغلاديشي يعتمد على الامتحانات النهائية كثقل رئيسي في التقييم، مما يقلل من فرص التعلم البنّاء ويحدّ من تطوير المهارات العملية للطلاب.

5. **قلة الموارد التعليمية والكتب الحديثة:**

في كثير من المدارس والجامعات والأقسام العربية لا تتوافر كتب ومراجع حديثة تدعم المناهج المعاصرة، مما يصعب على الطلاب والمعلمين متابعة الأساليب الجديدة.

6. **عدم التفاعل الطلابي والمشاركة الفعالة:**

تعوّد الطلاب على الحفظ والتلقين يجعلهم أقل قدرة على المشاركة في الأنشطة التفاعلية والمناقشات الصفية، وهو ما يقلل من فاعلية المناهج الحديثة.

7. **الضغط الزمني وكثرة المحتوى:**

غالبًا ما يكون المنهج مزدحمًا بالمعلومات والقواعد للحفظ، مما لا يترك وقتًا كافيًا لتطبيق المهارات العملية والتعلم النشط، وبالتالي يصعب الجمع بين النهجين التقليدي والمعاصر.

❁ توصيات لحلول هذه المشكلات:

- دمج القواعد النحوية بممارسات تواصلية يومية تحول الحفظ إلى استخدام لغوي حي.
- توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين على أساليب التعلم النشط والتقويم البنّاء.
- توفير موارد رقمية بسيطة ومسجلة (أوديو وفيديو) تتناسب مع الإمكانيات المتاحة لكل مدرسة.
- تقليل الاعتماد على الامتحانات النهائية واعتماد تقويم مستمر لتشجيع التعلم البنّاء.
- توفير كتب ومراجع حديثة تدعم المناهج المعاصرة.
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في النقاشات والأنشطة الصفية.
- إعادة تنظيم المنهج لتخفيف الضغط الزمني وإعطاء وقت كافٍ لتطبيق المهارات العملية.

❁ خاتمة البحث:

في ضوء ما سبق، يتضح أن ربط المناهج المعاصرة بالمناهج التقليدية في بنغلاديش يمثل تحديًا كبيرًا، لكنه ممكن بالتخطيط السليم والتدريب الفعّال وتوفير الموارد الحديثة. إن تطبيق التوصيات السابقة سيُسهم في تطوير مهارات الطلاب العملية والتفاعلية، وتحقيق تعلم بنّاء مستدام، وتعزيز هوية اللغة العربية في البيئة التعليمية البنغلاديشية.كما أن تعزيز التفاعل الطلابي والمشاركة الفعّالة سيخلق بيئة تعليمية أكثر حيوية، ويساعد على تجاوز الفجوة بين النظرية والتطبيق .ومن الضروري أيضًا أن يكون هناك تعاون مستمر بين المعلمين والإدارات التعليمية والمجتمع الأكاديمي لضمان تحديث المناهج وتطبيقها بشكل فعّال وملموس. بهذا الشكل، يمكن تحقيق تعليم عربي متوازن يجمع بين الأساليب التقليدية والمعاصرة، ويهيّئ الطلاب لمواجهة متطلبات العصر الحديث بثقة وكفاءة.

بيانات الإفصاح:

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (/https://sdasmart.org/jsconf)

الهوامش:

[1] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*، ج1 (بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، 1414ه)، ص: 687.

[2] ابن سنان الخفاجي، *سر الفصاحة*، ج1 (القاهرة: 1935م)، ص: 33.

[3] عبد الرحمن ابن خلدون، *المقدمة*، ج1(بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ب-ت)، ص: 83.

[4] الجرجاني، *دلائل الإعجاز* (الرباط: دار الأمان، 1998م)، ص: 23.

[5] محمد بعد الشافي القوصي، عبقرية اللغة العربية (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2016م)، ص: 7.

[6] الدكتور إي. كي. إم. يعقوب علي ، *الإسلام في راجشاهي* (داكا: المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، 1992م)، ص: 30.

[7] *نفس المصدر.*

[8] عبد الحق فريدي، *تعليم المدارس في بنغلاديش* (داكا: بنغلا أكاديمي، 1975م)، ص: 69.

[9] سكندر علي إبراهيمي، التعليم *الإسلامي في بنغلاديش: ماضيه وحاضر*(داكا: المطبعة الزكية، 1991م)، صـ90-94.

[10] Madrasa – Banglapedia." *bn.banglapedia.org*. Archived from the original on 15 August 2021. Retrieved on: 12 January 2026; List of Madrasas – Bangladesh Bureau of Educational Information and Statistics (BANBEIS)." *www.banbeis.gov.bd*. Archived from the original on **6 June 2021**. Retrieved on 12 January 2026.

[11] أ. خ. عبد المنان، *أساسيات تاريخ التعليم وسياسات التعليم* (داكا، ١٩٧٨ م)، ص: 66.

[12] الدكتور حسن محمد، التعليم المدرسي في بنغلاديش(داكا: غرانثاميلا بنغلا بازار، يوليو 2008م)، ص: 29-30.

[13] منهاج مرحلة الداخل لمجلس التعليم لمدارس بنغلاديش داكا، العالم الدراسي 2024-2025م. */https://bmeb.gov.bd*

[14] الدكتور حسن محمد، التعليم المدرسي في بنغلاديش، ص: 33؛ منهاج مرحلة العالم لمجلس التعليم لمدارس بنغلاديش داكا، العالم الدراسي 2024-2025م. */https://bmeb.gov.bd*

[15] *منهاج مرحلة الفاضل البكالوريوس في الآداب*، الجامعة الإسلامية العربية بداكا، */http://iau.edu.bd/notice/academic*

[16] *منهاج مرحلة الكامل الماجستير في الآداب*، الجامعة الإسلامية العربية بداكا، */http://iau.edu.bd/notice/academic*

[17] *منهاج مرحلة البكالوريوس في الآداب*، الجامعة الإسلامية العربية بداكا، */http://iau.edu.bd/notice/academic*

[18] "*What Do Bangladesh's Deobandi Qawmi Madrasas Want*?". wikileaks.org. Archived from the original on 2021-10-29. Retrieved 2014-05-08.

[19] **الدرس النظامي:** هو اسم المنهج الدراسي المتبع في المدارس الإسلامية الهندية سمي المنهج نسبة إلى نظام الدين السِّهالوي (ت. ١١٦١ ه) وبدأ تطبيقه أولا في مدرسة فرنكي محل في لكهنؤ، وتلقاه الناس بالقبول، والمنهج مطبق بصورة معدلة في المدارس الهندية إلى يومنا هذا، خاصة عند الأحناف، قال عبد الحي الحسني أن السهالوي أودع في نظامه هذا إمعان النظر وقوة المطالعة، ولذلك يحصل للطالب بعد مدارسهم لذلك قوة المطالعة ودقة النظر والاستعداد لتحصيل الكمالات العلمية وان كانوا لا يكملون بالفعل. (عبد الحي الحسني - راجعه وقدم له أبو الحسن علي الحسني الندوي، *الثقافة الإسلامية في الهند : معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف* (دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية) ، الطبعة الثانية، صفحة ١٦.)

[20] *https://www.prothomalo.com/bangladesh/14-thousand-qawmi-madrasas-14-lakh-students-study*

[21] Rouf, Md. Abdur. "Qawmi Madrasah: An Islamic Higher Institute in Bangladesh." *International Journal of Academic Information Systems Research (IJAISR)*, vol. 7, no. 2, Feb. 2023, pp. 36-40.

[22] Al-Hasani, S. M. A. "Development of Bangladesh Aliyah Madrasah Education and Curriculum." *Research Journal of Social Science & Management – RJSSM*, vol. 6, no. 09, 2017, pp. 14-19.

[23] *نفس المصدر.*

[24] The Daily Campus. (2020, August 3). *A major blow to the income of Qawmi madrasas*. The Daily Campus. https://thedailycampus.com/education-medium/50234/

[25] Chotimah, D. N., Kirom, M., Roziki, K., & Abidin, M. (2025). Outcome-Based Education (OBE) Curriculum: Implementation in the Arabic Language and Literature Study Program. *Tadris: Jurnal Keguruan dan Ilmu Tarbiyah*, 10(1), 369-382. https://doi.org/10.24042/tadris.v10i1.25279

[26] نور الدين أرطيع، *رؤى جديدة في تدريس اللغة العربية: مقاربات واستراتيجيات مبتكرة* (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة الأولى، 2024م)، ص: 57-58.

[27] Bani-Yaseen, M. F., Alzu'bi, M. A., & Al Tawalbeh, A. M. (2024). Integrated Approach in Teaching Language between Theory and Practice. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM), 3*(5), p. 61. https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm

[28] *https://talenthutbd.com/tblt-elt-hacks/*

[29] Diha, M. A. (2025). تحوّل تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا في العصر الرقمي . *Arabic and English Education Journal*, 1(1). https://doi.org/10.35905/aeej.v1i1.14497

[30] عمر، المغراوي، دور اللسانيات الحديثة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية. *مجلة دراسات معاصرة*، المجلد 2، العدد 2، 2018م، ص. 251-258

[31] نور الدين أرطيع، *رؤى جديدة في تدريس اللغة العربية: مقاربات واستراتيجيات مبتكرة* ، ص: 60.

[32] شمس الكريم، محمد، ومحسن، محمد ، تعليم اللغة العربية لغةً أجنبية في بنغلا ديش: بين النظرية والتطبيق .*المجلة العربية، جامعة داكا*، المجلد 24، العدد 27، 2024م، ص: 185-188؛ https://doi.org/10.62295/mazallah.v24i27.45 .